استمرار الخلاف بين البلدين إثر منع تجمعات دعما للرئيس التركي

ألمانيا غاضبة بعد اتهامات أردوغان لها بـ «النازية»

ردت برلين بغضب أمس على اتهامات الرئيس التركي لها باعتماد سياسة شبيهة "بممارسات النازية"، في آخر تطورات الخلاف بين البلدين إثر منع تجمعات دعما لرجب طيب اردوغان في مدن ألمانية.

وتأتي هذه التوترات السياسية لتفاقم علاقات صعبة اصلا حيث ان انقرة لم تعجبها انتقادات المانيا في الاشهر الاخيرة بشان احترام حرية التعبير وحقوق المعارضة بعد حملة طرد وتسريح شنها النظام التركي اثر انقلاب فاشل في منتصف يوليو 2016.

لكن المستشارة الالمانية انغيلا ميركل عادت ودعت الى الهدوء.

وقال المتحدث باسم ميركل ستيفن سيبرت "لشريكنا التركي اقول، لنكن منتقدين عند الضرورة لكن يجب الا ننسى اهمية شراكتنا وعلاقتنا الوثيقة. ويجب ان نلزم الهدوء".

واضاف "نحن نرفض تشبيه سياسة المانيا الديموقراطية بالسياسة القومية الاشتراكية. وبشكل عام المقارنة مع النازية هي دائما عبثية وغير لائقة لانها تساوي التخفيف من جرائم ضد الانسانية ارتكبها النظام القومي الاشتراكي".

مخاوف ألمانية

وقال اردوغان ايضا انه مستعد للقيام بالحملة في الاراضي الالمانية واذا منعته السلطات الالمانية من ذلك "سيقلب الدنيا رأسا على عقب".

ومن شأن هذه التصريحات ان تثير مخاوف المانيا التي تؤوي اكبر جالية تركية في العالم مع نحو ثلاثة ملايين شخص يرتبط معظمهم بصلات وثيقة مع بلدهم الام.

ودعت المانيا في الاشهر الاخيرة هذه الجالية الى عدم توريد النزاعات التي تهز تركيا بين انصار اردوغان ومعارضيه من جهة وبين النظام والاكراد من جهة اخرى، الى المانيا.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

وتعتبر الجالية التركية في المانيا مهمة للقوى السياسية في تركيا لانها تشكل خزانا مهما من الاصوات. وتقليديا يشكل ال 1,4 مليون ناخب تركي في المانيا قاعدة انتخابية اقرب لاردوغان.

وقال سينان يولغن رئيس مركز السياسات الخارجية والاقتصادية في اسطنبول "ان نتيجة الاستفتاء لا تزال غير واضحة وتحاول الحكومة اغتنام اي فرصة للحصول على كسب سياسي". واضاف ان معظم الطبقة السياسية، بمن فيها المعارضة، تنتقد منع التظاهرات السياسية في المانيا.

والغت عدة بلديات المانية تجمعات انتخابية يشارك فيها وزراء اتراك متعللة خصوصا بصعوبات لوجستية وعدم ابلاغها بقدوم مسؤولين اتراك.

وتركد الحكومة الالمانية انه لا دخل لها في هذه القرارات التي هي من صلاحيات البلديات وحدها. لكن انقرة تعتبر ان برلين تقوم بحملة ضد اردوغان.

تصاعد التوتر

لكن هذا الملف ليس المصدر الوحيد للتوتر بين برلين وانقرة. وكانت العلاقات تدهورت اثر ايداع دينيز يوسيل المراسل الالماني التركي لصحيفة دي فيلت الالمانية الاسبوع الماضي السجن بتهمة القيام ب "دعاية ارهابية".

وتأخذ انقرة من جهتها على برلين بانتظام ايواء "ارهابيين" سواء من انصار حزب العمال الكردستاني او انقلابيين مفترضين.

وتلقت المانيا في الاشهر الاخيرة آلاف طلبات اللجوء من مواطنين اتراك بينهم عشرات الدبلوماسيين والعسكريين.

كما ان تركيا ابدت غضبها العام الماضي من تصويت البرلمان الالماني على قرار بشأن "ابادة الارمن" في عهد الامبراطورية العثمانية وايضا بث قصيدة ساخرة ذات طابع جنسي حول اردوغان.

ورغم كل ذلك كان يبدو قبل تصريحات اردوغان الاخيرة، ان الشريكين التاريخيين داخل الحلف الاطلسي قطعا خطوة نحو التهدئة اثر اتصال هاتفي السبت بين ميركل ورئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم وصفه الاخير بانه كان "مثمرا".

ومن المقرر ان يعقد وزيرا خارجية البلدين اجتماعا الاربعاء.

كما اشارت وسائل اعلام المانية الى ان وزير خارجية تركيا مولود تشاوش اوغلو سيزور الثلاثاء الجالية التركية في هامبورغ في اطار حملة الاستفتاء التركي.

وتبقى تركيا شريكا لا يمكن التخلي عنه لالمانيا حيث ان دور انقرة بالغ الاهمية بحسب برلين في وقف تدفق طالبي اللجوء على اوروبا.

استهداف حزب العمال الكردستاني

الأمن التركي يشن عملية واسعة في جنوب شرق تركيا

أعلنت السلطات التركية عن شن القوى الأمنية مساء الأول الاحد إحدى أكبر عمليات "مكافحة الارهاب" في السنوات الأخيرة في جنوب شرق البلاد حيث أكثرية من الأكراد، مؤكدة استهداف حزب العمال الكردستاني.

وأفادت مصادر أمنية وكالة فرانس برس عن تعبئة حوالى 7000 دركي و600 عنصر من وحدة النخبة في الشرطة وعشرات المروحيات والمدرعات في هذا الهجوم على منطقة ليجه في محافظة دياربكر.

من جهة أخرى فرض منع التجول في 18 قرية حتى إشعار آخر على ما أعلن محافظ دياربكر في بيان.

واوضح البيان ان العملية تهدف إلى "إبطال تهديد أعضاء حزب العمال الكردستاني والمتواطئين معهم الذين يشتبه في انهم ينفذون أنشطة في هذه المناطق الجبلية التي تكسوها الغابات".

بعد وقف اطلاق النار الهش الرامي الى انهاء النزاع التركي مع حزب العمال الكردستاني والذي أسفر عن مقتل أكثر من 40 ألف شخص منذ 1984، استأنف الطرفان المواجهات في صيف 2015.

على الأثر اطلق شبان من الحزب الذي تصنفه انقرة وحلفاؤها الغربيون "ارهابيا"، حركة انتفاضة في عدد من مدن جنوب شرق تركيا، أرسلت السلطات قوات الجيش ودباباته لطردهم منها.

بالموازاة مع حرب الشوارع هذه التي انتهت مذاك، بدأت الحركة الانفصالية الكردية حملة هجمات أدمت البلاد واستهدفت خصوصا أنقرة واسطنبول.

وتأتي حملة قوى الأمن الأخيرة قبل أسابيع على استفتاء عام بشأن تعديل دستوري طرحه حزب العدالة والتنمية لنقل البلاد إلى نظام حكم رئاسي يعزز صلاحيات الرئيس التركي رجب طيب اردوغان.

لكن اردوغان متهم بالميل إلى التسلط خصوصا في أعقاب محاولة انقلاب في تموز/يوليو لحقتها حملة تطهير واسعة النطاق طالت أيضا الوساط المتعاطفة مع الأكراد.

كذلك استهدفت السلطات "حزب الشعوب الديموقراطي"، الحزب الرئيسي المؤيد للأكراد، واوقفت قادته وعددا من نوابه. والاثنين أوقف نائب الحزب عَليجان أونلو في تونجلي (شرق) أثناء توجهه إلى المحكمة لحضور جلسة، على ما أفادت وسائل الاعلام.

ردا على قرار مماثل من كوالالمبور

كوريا الشمالية تأمر بطرد السفير الماليزي

عناصر الشرطة الماليزية تحيط بسفير كوريا الشمالية خلال مغادرة مكتبه

أعلنت كوريا الشمالية أمس الاثنين أنها ستطرد السفير الماليزي ردا على قرار مماثل من كوالالمبور على خلفية تحقيقات الأخيرة بشأن اغتيال الاخ غير الشقيق لزعيم الدولة الشيوعية.

وأفاد بيان بثته وكالة الانباء المركزية الكورية الشمالية أن "وزارة الخارجية تعلن سفير ماليزيا لديها شخصا غير مرغوب فيه (...) وتأمر بمغادرته" البلاد خلال 48 ساعة ردا على خطوة مماثلة قامت بها كوالالمبور.

وتأتي هذه الخطوة وسط تصعيد جديد للخلاف بين البلدين منذ اغتيال كيم جونغ-نام (45 عاما) في مطار كوالالمبور الشهر الماضي بواسطة غاز اعصاب فتاك.

وكانت ماليزيا امهلت السبت السفير الكوري الشمالي كانغ شول 48 ساعة لمغادرة البلاد بسبب انتقاداته السلطات في التحقيق في مقتل كيم جونغ نام.

وغادر السفير ماليزيا الاثنين حيث اكد مسؤول حكومي ماليزي لوكالة فرانس برس أن طائرة الخطوط الجوية الماليزية التي تقل كانغ إلى بكين أقلعت بعد انقضاء المهلة التي منحت له بقليل.

وقبيل مغادرته، أصر كانغ من مطار كوالالمبور على أن تحقيق السلطات الماليزية منحاز ضد بلاده.

وأضاف السفير أن التحقيقات "لم توجهها الشرطة الماليزية بشكل جيد. لقد قاموا بتشريح (لجثة جونغ-نام) بدون موافقة او مشاركة سفارة كوريا الشمالية وأوقفوا بعد ذلك مواطنا كوريا شماليا دون أدلة واضحة على ضلوعه في الحادث".

ومنذ بدء هذه القضية، وجهت كوريا الجنوبية الاتهام الى جارتها الشمالية، مشيرة الى وجود "أمر دائم" من زعيمها كيم جونغ-اون بقتل اخيه غير الشقيق. وكان جونغ-نام يقيم في المنفى منذ سنوات، لكنه كان ينتقد النظام المعزول دولياً.

وأفرجت كوالالمبور الجمعة عن المشتبه به الكوري الشمالي الوحيد في هذه القضية بسبب نقص الادلة، فيما تم توجيه التهم الى امرأتين، الاندونيسية ستي عائشة (25 عاما) والفيتنامية دوان تي هونغ (28 عاما)، بقتل جونغ-نام.

وأظهرت صور كاميرات المراقبة في المطار المرأتين تقتربان من جونغ-نام (45 عاما) وتمسحان وجهه بقطعة من القماش.

وتقول الشرطة أنه تعرض لنوبة وتوفي خلال أقل من 20 دقيقة فيما أظهر فحص لوجهه وجود آثار لغاز الأعصاب "في إكس".

30 قتيلا في معارك في بلدة بورمية قرب حدود الصين

قتل 30 شخصا على الاقل أمس في يوم من المعارك المكثفة بين قوات الامن ومتمردين من اقليات اتنية على الحدود البورمية الصينية كما اعلنت السلطات.

وقتل خمسة مدنيين وخمسة رجال شرطة و20 مقاتلا متمردا على الاقل بعدما اندلعت الاشتباكات في ولاية شان (شمال شرق بورما) بحسب بيان صادر عن زعيمة بورما اونغ سان سو تشي. واستمر تبادل القصف المدفعي والاسلحة الخفيفة خلال النهار في لوكاي، البلدة الرئيسية في منطقة كوكانغ بولاية شان. وهذه الاشتباكات تعتبر من اسوأ المواجهات التي تندلع في منطقة كوكانغ الناطقة بالصينية منذ ان خلف القتال عام 2015 عشرات القتلى وارغم عشرات الاف الاشخاص على الفرار عبر الحدود الى الصين.

في تحد جديد للرئيس الأميركي

بيونغ يانغ تطلق 4 صواريخ سقطت 3 منها في مياه اليابان

أطلقت كوريا الشمالية أمس أربعة صواريخ بالستية سقطت ثلاثة منها قرب اليابان، في "استفزاز" غير مقبول لطوكيو وتحد جديد للرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وبعدما توعدت بيونغ يانغ أعداءها بالرد "بلا رحمة" على المناورات العسكرية المشتركة السنوية التي باشرتها سيول وواشنطن الأسبوع الماضي، فقد تكون عملية إطلاق الصواريخ ردا على هذه التدريبات التي يندد بها كل عام النظام الشيوعي الذي يملك السلاح النووي.

ويطمح الشمال لامتلاك صاروخ بالستي عابر للقارات قادر على تسديد ضربة نووية على القارة الأميركية، غير أن دونالد ترامب أكد أنه لن يسمح لبيونغ يانغ بذلك.

وأعلنت سيول أن بيونغ يانغ أطلقت أربعة صواريخ باتجاه البحر الشرقي (بحر اليابان) اجتازت بحسب متحدث باسم هيئة أركان القوات الكورية الجنوبية ألف كلم وارتفعت إلى علو 260 كلم، مستبعدا أن تكون صواريخ بالستية عابرة للقارات.

وسرعان ما توالت الادانات من المنطقة وخارجها. من جهته أعلن رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي أن ثلاثة صواريخ سقطت في المنطقة الاقتصادية الحصرية لليابان الواقعة ضمن مسافة 200 ميل بحري (370 كلم) من سواحلها.

وتعد هذه المرة الثانية فقط التي تسقط فيها صواريخ كوريا الشمالية، التي تضاعف عمليات إطلاق الصواريخ، في المنطقة الاقتصادية الحصرية لليابان.

عواقب مروعة

قال آبي إن "التجارب الصاروخية المتكررة لكوريا الشمالية هي عمل استفزازي لأمننا وانتهاك فاضح لقرارات مجلس الامن الدولي"، وندد بـ"مستوى جديد من التهديد" مؤكدا "لا يمكننا بأي شكل من الأشكال التساهل مع هذا الأمر".

وفي سيول، عقد الرئيس بالوكالة هوانغ كيو-آن اجتماعا طارئا لمجلس الأمن القومي، معتبرا أن الاستفزازات الكورية الشمالية تمثل "خطرا آنيا وفعليا" على بلاده.

وقال هوانغ إنه "على ضوء ما أظهره قادة كوريا الشمالية من وحشية وتهور مع قتل كيم جونغ-نام، فإن عواقب حيازة الشمال السلاح النووي مروعة ولا يمكن تصورها".

وتتهم سيول بيونغ يانغ بالوقوف خلف اغتيال الأخ غير الشقيق للزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ-أون في 13 فبراير في مطار كوالالمبور بواسطة نوع بالغ الشدة من غاز الأعصاب.

ودعا هوانغ إلى نشر الدرع الصاروخية الأميركية (ثاد) "على وجه السرعة"، عملا بمشروع أعلنت عنه سيول وواشنطن العام الماضي ويثير غضب بكين.

وفي واشنطن، نددت وزارة الخارجية "بحزم" بعمليات إطلاق الصواريخ وتوعدت باستخدام "كل مجموعة" الوسائل الممكنة "للتصدي لهذا التهديد المتزايد".

ومن المقرر ان يزور وزير الخارجية الاميركي ريكس تيلرسون قريبا اليابان والصين وكوريا الجنوبية. وقال كيم يونغ-هيون من جامعة دونغوك ان بيونغ يانغ "تسعى الى التاكيد منذ بدء ولاية ترامب على ان كوريا الشمالية لن تقبل اساءات إدارته".

وفرضت الأمم المتحدة عدة مجموعات من العقوبات على كوريا الشمالية بسبب برنامجيها البالستي والنووي، لكنها لم تنجح في الحد من عزمها على تطويرهما.

مشكلة كبيرة جدا

قبل ثلاث سنوات أمر الرئيس الاميركي السابق باراك أوباما البنتاغون بمضاعفة الهجمات المعلوماتية على كوريا الشمالية لتخريب تجاربها الصاروخية، قبل اطلاقها او خلاله، على ما نقلت صحيفة نيويورك تايمز في نهاية الاسبوع. وفشل عدد من التجارب بعيد الاطلاق.

ورأى كيم دونغ يوب المحلل في جامعة كيونغنام أن الصواريخ الأخيرة التي تم إطلاقها ليست جديدة على الأرجح. وقال "لو كانوا يختبرون صواريخ جديدة، لما أطلقوا أربعة دفعة واحدة. من المرجح أنهم أطلقوا صواريخ متوافرة لديهم ردا على التدريبات الأميركية الكورية".

وكان ترامب اعتبر أن كوريا الشمالية تطرح "مشكلة كبيرة جدا"، مؤكدا أنه سيرد عليها "بشدة".

وباشرت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأربعاء مناوراتهما العسكرية المشتركة السنوية التي تعتبرها بيونغ يانغ بمثابة تدريبات على اجتياح أراضيها، فيما تؤكد سيول وواشنطن أنها دفاعية.

وفور بدء مناورات "فول إيغل"، هددت كوريا الشمالية القوات "العدوة" باتخاذ "تدابير نووية مضادة بلا رحمة". وكان الشمال أطلق العام الماضي سبعة صواريخ احتجاجا على هذه التدريبات.

في فبراير أعلنت الصين، الحليف الرئيس لبيونغ يانغ، وقف استيراد الفحم من كوريا الشمالية حتى نهاية 2017، ما يحرم حليفتها من مصدر أساسي للعملات الأجنبية.

الاثنين كررت بكين تأكيد معارضتها للتجارب الصاروخية الكورية الشمالية لكنها اعربت عن القلق ازاء التمارين العسكرية المشتركة الاميركية الكورية الجنوبية مؤكدة "في الظروف الراهنة يجب على الأطراف المعنية توخي ضبط النفس وتفادي أي عمل يستفز الآخرين أو يضاعف التوتر الاقليمي".

وحذر المبعوث الخاص الصيني لشؤون كوريا الشمالية وو داواي واشنطن وسيول من ان "المناورات العسكرية المشتركة الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية لا تسهم في حل أزمة شبه الجزيرة الكورية، بل قد تؤدي على العكس إلى توسيع الشرخ وتعقيد المسألة".

استمرار تهديدات «داعش» و«القاعدة»

بريطانيا تكشف عن إحباط 13 هجوما إرهابيا منذ عام 2013

أعلن مسؤول رفيع في شرطة مكافحة الإرهاب أمس أن الأمن البريطاني أحبط 13 محاولة لشن هجمات ارهابية منذ عام 2013 فيما أجرى أكثر من 500 تحقيق في وقت واحد.

وأوضح مساعد مفوض شرطة منطقة لندن مارك راولي أن "جزءا كبيرا" من المشكلة يتعلق بحوادث مستوحاة من تنظيم الدولة الإسلامية فيما لا تزال القاعدة تشكل تهديدا رئيسيا، إضافة إلى اليمين المتطرف.

وكشف راولي في حديث أدلى به بمناسبة إطلاق حملة تحث على زيادة التفاعل الاجتماعي في مجال مكافحة الإرهاب، أن معلومات قدمها أشخاص عاديون ساعدت في نحو ثلث التحقيقات عالية المخاطر.

وأفاد أن "أجهزة الاستخبارات والشرطة معا تمكنت من تعطيل 13 مخططا لهجمات إرهابية في المملكة المتحدة منذ يونيو 2013".

وحذر من أن "التهديد بات أكثر تنوعا والانتقال نحو هجمات بتقنيات بسيطة على أماكن مزدحمة مثل التي شهدناها في مدن أوروبية كبرى وغيرها تزيد من الحاجة ليكون الجميع في حالة يقظة" مضيفا أن القوى الأمنية تقوم بـ"أكثر من 500 تحقيق في أي مرحلة".

وأفادت دراسة من مركز الأبحاث المحافظ "هنري جاكسن سوسايتي" أن الجرائم الإرهابية المستوحاة من الإسلاميين تضاعفت تقريبا، من 12 كل عام بين 1998 و2010 إلى 23 في كل من السنوات الخمس اللاحقة.

وأظهر تحليل لـ269 جريمة من هذا النوع منذ عام 1998 أن معظم المنفذين هم بريطانيون أو من حملة جنسيتين فيما عدد مرتفع جدا منهم كانوا اعتنقوا الإسلام.

ويتزايد تورط النساء حيث شكلن أربعة بالمئة من مرتكبي الجرائم بين عامي 1998 و2015، و11 بالمئة بين 2011 و2015.

واعتبر مستوى التهديد الذي يشكله الإرهاب الدولي على بريطانيا "شديد" منذ 2014، مما يعني أن هناك احتمالا كبيرا لحدوث هجوم.

وقتل مهاجمون إسلاميون 52 شخصا في تفجيرات انتحارية استهدفت شبكة مواصلات لندن في يوليو 2005، فيما حصلت حوادث معزولة منذ ذلك الحين.